

## التعبير عن فصول السنة في الرسم والتصوير

\* د.ا / محمد ثابت بداري

\*\* د / محمود فوزي انور

\*\*\* اسماء سعد محمود

### خلفية البحث

الفن تعبير دقيق صادق عما يشعر به الإنسان أو ما يدركه بحواسه وفكره وخياله، ويستلهم الفنان أعماله من الطبيعة والبيئة والفنون الإنسانية والحضارات التاريخية وهو تعبير ذاتي أيضا هدفه إخراج ما بذات الفنان من عواطف وانفعالات، فهو أفضل طريقة للتعبير التي توصل إليها الإنسان عبر العصور<sup>(١)</sup>.

"يبدأ الفن بالحافز الجمالي وثمره هذا الحافز هو التعبير الفني، والتعبير أساسه الواقع الذي يشكل تجارب الحياة ويمنح من أحداثه صوراً تساعد على التعبير أما التعبير الإبداعي فالغرض منه التعبير عن الذات وهذا النوع يعتمد على الخيال والصور الفنية المتكاملة البناء شكلاً ومضموناً فهو يحمل صفة الابتكار والخلق ويعمل على تغذية الروح والارتقاء بالمشاعر وينمي الذوق ويرتقي به<sup>(٢)</sup>.

ولقد "استطاع الفنان منذ فجر التاريخ أن يترجم الطبيعة ترجمات متعددة تتفق مع فلسفته وعقيدته، فهو تارة يحافظ على المظهر، وأخري يبحث عن الجوهر، وكثيرا ما نجده يضحى بالمظهر في سبيل الجوهر"<sup>(٣)</sup>

\* د.ا / محمد ثابت بداري أستاذ التصوير بكلية الفنون الجميلة وعميد كلية الفنون الجميلة بجامعة أسيوط سابقاً

\*\* د / محمود فوزي انور مدرس الرسم والتصوير بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية - جامعة أسيوط

\* باحثه ماجستير

(١) عبد العزيز احمد جوده: تاريخ الفنون، مكتبة الدار، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٨٠، ١٨١.

(٢) محمد غازي التتمري: "التعبير الفني": دار الارشاد، حمص، ص ٨.

(٣) خالد أحمد عبد الفتاح عاشور: "الأساليب التعبيرية عن الظواهر الطبيعية كمصدر لإستلهام تدريس

فالخوف من المجهول هو أكثر المشاعر التي دفعته لملاحظة الأشياء ومحاولة فهمها وتفسيرها ومن أغرب الظواهر التي لاحظها الإنسان القديم وأنارت خوفه هي تكرار فصول السنة.

وتعد فصول السنة من أهم مظاهر الحياة في الكون فهي بمثابة الغلاف الذي يحيط بالإنسان وهو عالم تحكمه دورات من التغير المستمر والذي لا يتوقف طبعاً لطبيعة الحياة المتجددة والمستمرة، "فتاريخ البشرية يشوبها التغير بجوانبه كافة، كما يحركه الإيقاع، ويحكمه التعاقب، فيه الجديد والمختلف وفيه أيضاً الاستمرارية والتوازن والتواصل"<sup>(١)</sup>.

### مشكلة البحث

ويمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي: -  
ما إمكانية الاستفادة من التعبير عن فصول السنة للإبداع في الرسم والتصوير؟

### فرض البحث

يمكن الاستفادة من العلاقة بين الطبيعة والرسم والتصوير  
يمكن الاستفادة من إنتاج أعمال تصويرية بالاستفادة من التعبير  
عن فصول السنة.

### أهداف البحث

يهدف البحث إلي: -

---

التصوير في التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م، ص ٣٦.

(١) بيدرمارتنينيمونتايبث: ت. رانيا هاشم سعد، الأندلس الدلالة والرمزية، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى العربية، ٢٠١٨، ص ١٨.

- الكشف عن الروية الجمالية لفصول السنة بواسطة التنوع والاختلاف الشكلي لطبيعة كل فصل.
- دراسة وتحليل مختارات من أعمال التصوير الحديثة والمعاصرة لبعض الفنانين التي تناولت التعبير عن فصول السنة في مجال التصوير.
- استلهاً أعمال تصويرية بالاستفادة من التعبير عن فصول السنة.

### أهمية البحث

- زيادة الوعي والارتباط بالكون والطبيعة.
- إضافة مدخل جديد للاستلهاً في مجال التصوير.
- إثراء خيال ممارس ومتلقي الفن عن طريق الاستفادة من التعبير عن فصول السنة في التعبير الفني.

### حدود البحث

- تناول التعبير عن فصول السنة في مختارات من أعمال بعض المصورين في الفن الحديث والمعاصر الذي تضمنت أعمالهم التعبير عن فصول السنة.

### منهجية البحث

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال ما يلي: -المنهج الوصفي التحليلي: عرض وتحليل مختارات لأعمال بعض الفنانين الذين تناولوا فصول السنة في مجال التصوير.

## مصطلحات البحث

١- **التعبير (Expression):** "التعبير في الفن هو ذلك الفعل الذي يسלט الضوء علي أسرار ومكونات موضوع يدور في حس الإنسان، يحاول معه ذلك الإنسان أن يصل تجربته الذاتية أو أحاساسة الذاتي إلي الآخرين وأن الإحساس دائماً دليل علي صدق التعبير وان تحدثنا عن الفن بصفة عامة وعن التصوير بصفة خاصة لوجدنا أن التصوير هو أداة تعبير مهمة في إيصال الأفكار والأحاسيس سواء أكانت ذاتية أو موضوعية."<sup>(١)</sup> "والتعبير من التعبيرية والفظ مشتق من التعبير وهو ليس تمثيل الطبيعة المرئية كما هي، ولكن أولاً تمثيل الانفعالات والأحاسيس التي تتبعث منها المشاهدة."<sup>(٢)</sup>

## ٢- فصول السنة ( Seasons of the year )

**year):** "فصول السنة هي تقسيم على مدار السنة يميزه تغير في الطقس، الإيكولوجي وكمية ضوء الشمس ومدة النهار وتنتج هذه الفصول عن مدار الأرض حول الشمس والميل المحوري النسبي للأرض إلى مسار الشمس) ".

---

(١) جمال رحيم عوده: "الدلالات التعبيرية للواقع المرئي في التصوير فناني المهجر العراقي كمدخل لإثراء التصوير"، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٥، ص ٤١، ٤٠.

(٢) Salwa mikdadi Nashashibi, Laura Nader, EteI\_Forces of Chang Artists of Arab, National Museum in Arts\_ 1996

## الدارسات المرتبطة

### أ: دراسات تناولت الدلالات التعبيرية وهي:

دراسة دينا محمد محمود بعنوان: "الدلالات الرمزية والتعبيرية للون المختزل في أعمال المصورين المصريين" ٢٠١٩<sup>(١)</sup>.  
تناولت هذه الدراسة التعرف على المراحل التي مر بها اللون بدءاً من العصر الفرعوني مراراً بالفن القبطي والإسلامي حتى اتجاهات الفن الحديث ففي بدء الأمر كان للألوان طابع خاص من حيث الدلالات الرمزية والتعبيرية وتوظيفها لتعبر عن حضارة بعينها.  
وهذه الدراسة تفيد البحث الحالي في التعرف على مفهوم الدلالات الرمزية والتعبيرية والتعرف على اللون ودلالاته الرمزية.

### ب: دراسات تناولت فصول السنة وهي:

دراسة محمد البيومي محمد البيومي بعنوان: "تأثير فصول السنة المصرية على مظاهر الحضارة المصرية القديمة" (٢٠٠٦).  
تناولت هذه الدراسة التعرف على تأثير فصول السنة المصرية على مظاهر الحضارة المصرية القديمة وذلك أثناء معرفة تأثير فصول السنة على الزراعة والسنة المصرية القديمة وفصولها و الكتابات المختلفة لأسماء فصول السنة و تأثير فصول السنة على الزراعة والفيضانات على النيل على أسمائه والفيضانات العالية والمنخفضة ومقاييس الفيضان وتأثير الفيضانات على النيل وتأثير فصول السنة على الفلاح المصري و تأثير

---

(١) دينا محمد محمود محمد: الدلالات الرمزية والتعبيرية للون المختزل في أعمال المصورين المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة المنيا، ٢٠١٩.

فصول السنة في ابتكار أدوات الزراعة والحصاد و الري و مظاهر تأثير فصول السنة علي العمارة وتخطيط المدن والمنازل والديانة و الأدب. ويلتقي البحث الحالي مع هذه الدراسة في التعرف على تأثير فصول السنة على الحضارة المصرية القديمة. إلا إن البحث الحالي يضيف إمكانية الاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية لفصول السنة قديماً وحديثاً في إنتاج أعمال تصويرية.

### الإطار النظري

عبر آلاف السنين والطبيعة مصدر من مصادر الإنسان العامة فهو لا يري الطبيعة بمنظار واحد فحالته العقلية والوجدانية كان لها تأثير في طريقة رؤيته، ثم أن عقيدته إزاء الكون المحيط أدت دوراً في رؤيته الطبيعية، وهذه العقيدة أحياناً مبهمة وأحياناً بداخلها البصيرة والتأمل الفكري والفنان عندما يتفحص الطبيعة لا يفصل عنها، بل دائماً هي جزء من كيانه؛ تراوده ويراودها تنيره فيستثار بها في يصغ هيئات وأشكال لا حصر لها من الأعمال الإبداعية.

"والحقيقة أن الطبيعة توحى بصور جمالية بسمائها، وحقولها، وشمسها، وأشجارها، وصخورها، ونحن نلتقي بالجمال في الطبيعة مع مشاهدة حركة الأمواج اللازوردية وهي تتلاطم على حافة الشاطئ، ومع إشراقه ألوان الزهور الناضرة، وإذا تطلعنا للأفاق الرحبية في مناظر الطبيعة الساحرة وفي اكتساب الأرض بالبساط السندسي الأخضر، ومع روية جذوع الأشجار السامقة نعثر علي الجمال".<sup>(١)</sup> ومع تغير كل فصل من فصل

---

(١) محسن محمد عطية: "اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة"، عالم الكتاب، القاهرة،

السنة تكسوا الطبيعة بشكل مختلف تماما يؤثر على كل ما يحيط بها فيجذب لها الفنان أكثر وأكثر.

والفنانين المعاصرين في مختلف الاتجاهات الفنية حاولوا أن يروا العالم بأعين جديدة لاستخلاص جوهر الأشياء أكثر من مجرد إعادة تمثيل مظهرها الخارجي لكي يظهروا حقيقة ذاتية من وحي خيالهم الخاص، وهذا يعني أن الفنانين كانوا وما زالوا يبحثون عن نسق الشكل للوصول إلى أفاق جديدة ومبتكرة.

"أصبح الهدف الأساسي للفنان من دراسة الطبيعة التعرف على نظم وقوانين الطبيعة التي تخفي وراء المظهر الخارجي الذي يشكل بفعل الظواهر الكونية كقوي طبيعية فالتفاعل المستمر بين الإنسان والطبيعة يتم من خلال حاجات الفنان المتطورة وترجمته لها إما رمزياً، أو واقعياً، أو تجريدياً فقد جذبت الطبيعة الفنان بكل ما تحتويه من توافقات وعلاقات وأنظمة وقوانين لا حصر لها جعلت الفنان يجسد أعماله على أساس يؤكد الصلة الوثيقة بين الفن والطبيعة".<sup>(١)</sup>

"ولقد أدرك الفنان أن مميزات عمل الخالق إنما هي الأساس السليم لكل عمل فني ناجح وهذا ما نراه واضحاً في عمل رجل الفن الأول (إنسان الكهف) الذي أدرك أن المنطق هو أحد الصفات الفنية التي يمكن أن يقوم عليها العمل الفني وكان المنطق أساساً لأعماله الفنية. فالمنطق هنا يعني الإحساس بالنتيجة، لقد رسم رجل الكهف ليضمن نتيجة ما يؤدي من

---

(١) جيهان فوزي أحمد: "نظم الحركة في الملامس في مختارات من عناصر الطبيعة كمدخل لتدريس التصميم، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٦.

أعمال، وقد تدرج هذا الإحساس عبر العصور ومختلف الأزمنة وتطور برقي الحضارة".<sup>(١)</sup>

"فعبير الفنان عما أحس به في الكون من تناسق وتناسب وعن أثرهما في تماسك بقاء هذا العالم، فلقد أدرك الفنان أن سر التناسق مائل في تشابه المكونات تشابها ليس مطلقا وفي الاختلاف غير الشامل. فأحس بما هو موجود من الوحدة والتنوع، والتنوع في الوحدة، ودارك أن أساس التماسك البنائي هو مبدأ الأخذ والعطاء بين الكائنات وهذا لا يتحقق إلا بتوافق البعض على البعض الآخر وهذا ما نراه في تمايز بين الأشخاص والأشياء عن غيرها في الطبيعة حتى تتمتع بالبقاء حتى تبعث على الانفعال بالجمال".<sup>(٢)</sup>

"التعبير في الفن هو ذلك الفعل الذي يسלט الضوء على أسرار ومكونات موضوع يدور في حس الإنسان، يحاول معه ذلك الإنسان أن يصل تجربته الذاتية أو أحاسيسه الذاتية إلى الآخرين وأن الإحساس دائما دليل علي صدق التعبير وان تحدثنا عن الفن بصفة عامة وعن التصوير بصفة خاصة لوجدنا أن التصوير هو أداة تعبير مهمة في إيصال الأفكار والأحاسيس سواء أكانت ذاتية أو موضوعية".<sup>(٣)</sup>

---

(١) مروة ولي الدين محمد ألقى: "الرؤية التحليلية لعناصر الطبيعة كمدخل لتدريس التصوير"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢٤، ٢٥.

(٢) سعاد أحمد جمعة: "الطبيعة في الفن"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٥.

(٣) جمال رحيم عوده: "الدلالات التعبيرية للواقع المرئي في التصوير فناني المهجر العراقي كمدخل لإثراء التصوير"، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٥، ص ٤١، ٤٠.

وفصول السنة "هي ظاهرة من ظواهر هذا الكون المبهر، وفيها تتجلي قدرة الخالق عز وجل؛ فلكل فصل مظاهرة الخاصة التي تميزه. فالشتاء فيه الأمطار وما تحمله من خير للأرض والبشر، والثلوج التي تغطي الأرض بثوب أبيض براق، وبعده يأتي الربيع فتمتلئ الأرض بالعشب الأخضر والزهور التي تغتال بجمال ألوانها، ومن بعده يأتي الصيف، فتنتج الثمار ذات الألوان المتنوعة تحت أشعة الشمس، وأخيراً يأتي الخريف فتكسي أوراق الأشجار باللون الأخضر والأحمر وتبدأ بالتساقط على الأرض، في مهرجان آخر لجمال ألوان الطبيعة. (١)

"وفي بداية العصور القديمة أخذ المصري السنة القمرية في تقويمهم قبل إدخال السنة الشمسية\*" (١). "ومع بداية الأسرات استطاع المصريون التوصل إلى سنة جديدة مكونة من ثلاثمائة وخمسة وستين يوم، تلائم الأغراض الإدارية والاقتصادية للدولة وقسمها إلى اثني عشر شهراً كلاً منها ثلاثون يوم، وهذه السنة الجديدة ما هي إلا تنظيم للسنة القمرية القديمة\*" (٢).

" فقسم المصريون السنة إلى ثلاث فصول فقط كل فصل يضم أربعة شهور وتم توزيع شهور إلى فصلي الربيع والخريف على فصول السنة الثلاثة وأدى هذا التقسيم للفصول إلى تناولها دون أن يتعدى فصل على آخر (٣).

(١)

<https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9>

(٢) عبد العزيز صالح: مرجع سبق ذكره، ٢٠١٤، ص ٣١٦، ٣١٥.

(٣) احمد بدوي: في موكب الشمس، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٥١.

وفصول السنة عند المصري القديم هي:

- "الفيضان أخت axl ويمتد من منتصف يوليو إلى منتصف نوفمبر.

- الزراعة أو الشتاء برتprt ويمتد من منتصف نوفمبر إلى منتصف مارس.

- الحصاد أو الصيف شو smw ويمتد من منتصف مارس إلى منتصف يوليو<sup>(١)</sup>.

"وأقام المصري القديم تدوين ذكري فصول السنة من حوله وتحركات تلك الظاهرة وتقلاتها وتحولاتها المستمرة"<sup>(٢)</sup>.

تأثر المصري عند اختياره لأسماء الفصول بطبيعة كل فصل، ورمز لفصل آخت بعلامة نفر التي تدل علي الجمال، ورمز لفصل برت الذي يتميز بظهور الأرض بعد انحسار الفيضان بعلامة حتب، حيث إنه فصل الخير والاستقرار، ورمز لفصل الحصاد بعلامة عنخ أي أنه رمز الحياة.<sup>(٣)</sup> وهكذا يبدو الوصف المصاحب لكل فصل يعد وصفاً دقيقاً حيث أن فصل الفيضان هو فصل الجمال الذي يتجسد في الاستمتاع بالمستنقعات ونباتات الأحراش والطيور والأسماك وبالطبيعة الجميلة، كما وصف فصل الزراعة بالخير لان الزراعة هي مصدر الخير والاستقرار ووصف فصل الحصاد

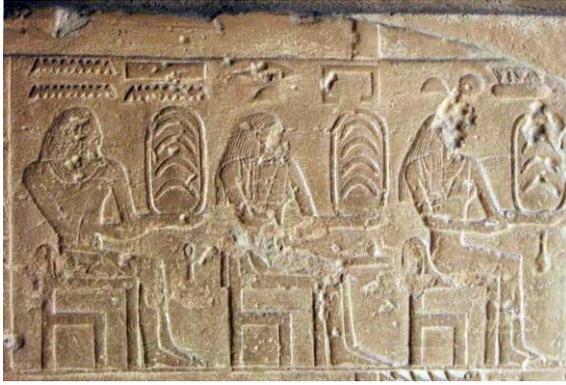
---

(٢) محمد البيومي محمد البيومي: "تأثير فصول السنة المصرية على مظاهر الحضارة المصرية القديمة"، رسالة ماجستير، جامعه طنطا، كليه الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦، ص ٣.

(٣) محمد عارف: "جماليات الطبيعة في كردستان العراق وآثارها على الرسم العراقي"، مطبعة وزارة التربية، مؤسسة موكرياني للبحوث، كردستان العراق، ٢٠٠٦، ص ٦.

(٤) سعاد عبد العال: "المجتمع المصري القديم، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٢.

بالحياة لأن الحصاد يوفر الغذاء الذي يحيي عليه الناس. (١)  
وفي هذا تأثير مباشر لفصول السنة على النقوش يتجلى في تجسيد  
فصول السنة، كما هو في مقبرة مرروكا وختي كا في سقارة ومقبرة الملكة  
نفرو في الدير البحري ومقبرة أوخ حتب في مير ومن الملاحظ أن التأثير  
المباشر اختفي بعد مقبرة أوخ حتب من الدولي الوسطي، ولكن عثر علي  
نماذج تجسد فصول السنة في بعض المعابد القديمة وحتى الدولة الحديثة  
بداية من معبد ني-أوسر-رع في أبو غراب، وعلي قطعة حجرية من معبد  
امنمحات الأول في الليشت، وفي معبد تحتمس الثالث في الكرنك. (٢)



مقبرة مرروكا (٣)

(١) محمد البيومي محمد البيومي: "تأثير فصول السنة المصرية على مظاهر الحضارة المصرية القديمة"،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة طنطا، ٢٠٠٦، ص ٤٢

(٢) محمد البيومي محمد البيومي: "تأثير فصول السنة المصرية على مظاهر الحضارة المصرية

القديمة"، رسالة ماجستير، جامعه طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦، ص ١٢١.

(٣) كان مرروكا وزير الملك، المشرف علي المدينة، مفتش كهنة هرم نتيه، ويرجع تاريخ المقبرة إلي بداية

الأسرة أكبر المقابر التي اكتشفت في سقارة إذ تتكون من واحد وثلاثين صالة، وهي مقبرة عائلية

لمركو وزوجته (حر-وعت-حت) وابنه (خنو- مري- نتي) وقد خصص لمرروكا واحد وعشرين

صالة



شكل (١): يوضح أحد الفصول المصرية القديمة

فصل الحصاد، مقبرة ميريوكا سقارة، الأسرة السادسة.

ومع مر العصور أصبحت فصول السنة" في معظم الثقافات، بما فيها جميع البلدان الغربية، تنقسم عادة إلى أربعة فصول: الربيع، الصيف، لخريف، الشتاء؛ وبما ان السنة تتألف من ١٢ شهراً، يدوم كل فصل حوالي ثلاثة أشهر. لكنّ التواريخ التي تبدأ فيها الفصول وتنتهي تختلف باختلاف الشخص الذي تسأله. وأشهر وسيلتين لتحديد تواريخ الفصول هما: التعريف الفلكي وتعريف الأرصاد الجوية<sup>(١)</sup>.

"جاء العلم الحديث ليؤكد وجود علاقة بين حالة النفس من حيث الاتزان الانفعالي والمزاج في اعتداله واضطرابه وسلوك الإنسان، وبين التغيرات الجوية من خلال تأثيرات كهربائية ومغناطيسية كونية يتفاعل معها عقل الإنسان والجهاز العصبي، فنجد نسائم الربيع تريح النفس وتبعث العواطف الإنسانية الرقيقة. بينما حرارة الصيف وبرد الشتاء ترتبط بالانفعالات النفسية الحادة، والخريف مرتبط في الأذهان بالذبول والهدوء والسكون"<sup>(٢)</sup>.

"كما تشير فصول السنة في جوهرها إلى عالم مليء بتفصيلاته

(1) <https://www.timeanddate.com>.

(2) <https://sites.google.com/site/privatepsychology20132>.

وتغيراته لحظه بعد أخري فالأمر شبيه بالأنغام عند الموسيقي والخطوط والألوان عند الفن التشكيلي"<sup>(١)</sup>.

"يمثل اللون ظاهرة طبيعية، تتبع القوانين الطبيعية، والضوء هو السبب الأصلي لظهور الألوان ويحدد كل لون على أساس ذبذبته الكهرومغناطيسية والطول الموجي المحدد له."<sup>(٢)</sup>

"يمكن أن تُصنف الألوان وفقاً لطاقة كل لون والذبذبات التي يحملها وارتباط ذلك بفصول السنة، نجد أن اللون الأحمر، الذي يرمز له بالنار يمثل أعلى طاقة ويعبر عن فصل الصيف، ثم يأتي اللون الأصفر الذي يمثل التراب، وهي مرحلة بداية هبوط الطاقة ثم الشتاء الذي يعبر عن مرحلة سكون الطاقة، والدليل على ذلك أن الكثير من الحيوانات في فصل الشتاء تكون في فترة بيات شتوي أو سكون وخمول، ولا تملك قدرة على ممارسة حياتها العادية حتى البشر أنفسهم يقل نشاطهم في فصل الشتاء ويميلون إلى الكسل والسكون، ويأتي بعد ذلك فصل الربيع الذي يرمز له باللون الأخضر وعنصر الشجر، وهي مرحلة بداية صعود الطاقة تصل إلى أعلى قمة لها في فصل الصيف"<sup>(٣)</sup>.

وتأثر العديد من الفنانين في أعمالهم الفنية بفصول السنة بما تحتويه من خصائص ورموز ومفردات تشكيلية وتعبيرية فهي حالة درامية في ذاتها يمكن أن يعبر عنها الفنان المصور في رؤى تشكيليه متنوعة برؤية فنية ذاتية إبداعية مثال لوحة الفنان نوكيلا بوسان في تعبيره عن فصل

---

(١) زكي نجيب محفوظ: "حصاد السنين"، دار المحرر الأدبي، ١٩٩١، ص ٢٩.

(٢) محسن محمد عطية: "اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة"، عالم الكتاب،

القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٧٣.

(٣) <https://www.sayidaty.net>.

الشتاء ولوحة ممر أشجار الحور فأنست فان جوخ ولوحة اغواء الربيع للفنان بابلو بيكاسو ولوحة إيقاع الخريف للفنان جاكسون بولوك ولوحة فصول السنة للفنان عادل مصطفي.

"والمتأمل للتراث البشري الهائل يري كيف ترجم الفنان الطبيعة وكيف اكتشف العاقات والمتوافقات والمتباينات، وهذا الكشف بين الفنان والطبيعة بدأ عند الفنان البدائي الذي كان يصارع الطبيعة من اجل البقاء واستمر التفاعل بينه وبين الطبيعة مما أدى إلى ثراء لا حصر له في ترجماتها من قبل الفنانين، فتنوعت المدارس واختلفت الأساليب والأنماط والطرز وظهرت الطبيعة في ثوبها الجديد المليء بالمعاني والانفعالات والغني الشكلي في التركيب والبناء"<sup>(١)</sup>



شكل (٢)

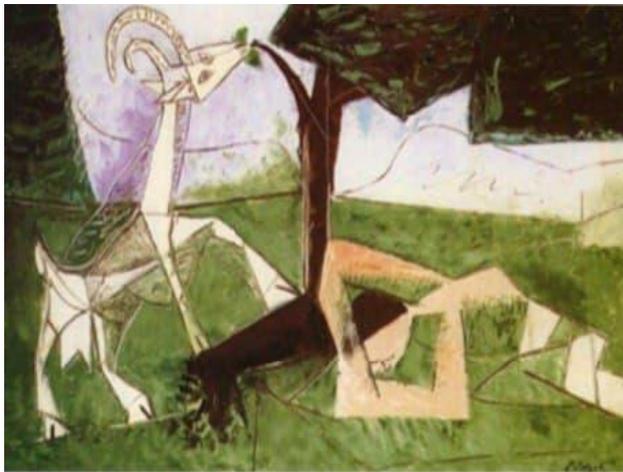
الشتاء (winter)، نيكولا بوسان، متحف اللوفر بباريس، ١٦٦٠م-١٦٦٤م.

(١) خالد أحمد عبد الفتاح عاشور: مرجع سابق ذكره، ٢٠١٢، ص ٤٨، ٤٩.



شكل (٣)

ممر أشجار الحور في الخريف (poplar passage in autumn)، فنسنت فان جوخ، ٦٦×٩٩سم، متحف فان جوخ، أمستردام، هولندا، ١٨٨٤م.



شكل (٤)

إغواء الربيع (seduce spring)، بابلو بيكاسو، في المرحلة السريالية، ١٣٠×٩٥سم، ١٩٥٦م.



شكل (٥)

إيقاع الخريف (Autumn rhythm)، جاكسون بولوك، ١٩٥٠م.



شكل (٦)

الفصول الأربعة (the four seasons)، عادل مصطفي، ٧٠×١٠٠، زيت

على توال، معرض الطريق، قاعة الفن بالزمالك، ٢٠١٩.

ويكمن الجمال في العمل الفني من خلال الاستمتاع بأصل الموضوع في الطبيعة ونتيجته التي هي النظام الباني والتشكيلي له، والتركيب الجمالي لكل عمل فني يلاحظ في الترجمة الحسية والوجدانية للنظم والقوانين التي يستشعرها الفنان من خلاص ملاحظته لتغير كل فصل من فصول السنة ف هذه الظاهرة الكونية التي تأثر على تشكيل هياكل وعناصر الطبيعة في بيئته، فإدراك الفنان للشكل في الطبيعة على أساس العوامل والقوي الطبيعية التي تتحكم في بنائه وتشكيل هيأته يجعله يدرك مقاييس ونسق الشكل كمنطق

لصياغة أعماله الإبداعية. وقام برسم موضوعها وكشف دلالات الرموز الجلية والخفية في الأعمال والاستفادة منها في التشكيل المعاصر

### النتائج والتوصيات

#### أولاً: النتائج

من الدراسة توصل الدارس الي:

ان فصول السنة كونها صور تمثل الطبيعة الإنسانية كما انها محملة بالرموز والمفردات التشكيلية التي تكمن في كل فصل من فصول السنة ذات الدلالات التعبيرية والرمزية ولها دور فعال في الهام العديد من الفنانين وهي مصدر مثير للفنان لاستخلاص عناصرها ومفرداتها التشكيلية.

في الفن الحديث والمعاصر تعددت الطرق والصياغات التشكيلية والتعبيرية لفصول السنة بما تحتويه من خصائص ورموز ومفردات تشكيلية وتعبيرية فهي حاله درامية في ذاتها أدت الي تنوع تطبيقات الفنان المعاصر لها في اعماله الفنية

#### ثانياً: التوصيات

- ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث التي تربط الفنون البصرية بالدراسات النفسية والجغرافيا لتأثير فصول السنة وذلك لتعمق الروابط بين التخصصات المختلفة
- ضرورة الاهتمام بعمل دراسات فنية عن البيئة الطبيعية وتأثير فصول السنة عليها والرمز المرتبطة بها وتحفيز الباحثين والطلاب على استلهاهم ذلك في أعالهم الفنية.

### ملخص البحث

ومع اختلاف دوافع الفنان لإبداع أعمال تصويرية تعكس رؤيته لواقع

عصره ومعبرة عن لقاءه مع الطبيعة ففي البحث الحالي تتناول الباحثة التعبير عن فصول السنة قديماً وحديثاً حيث تجسيد فصول السنة من خلال التعبير لصور الجمال المرئية والمدرّكة في مختلف فصول السنة لما تحويه من الرموز والمفردات التشكيلية التي تصور كل فصل بخصائصه التشكيلية التي يمكن ان نستشعر جمالها ونتذوق إيقاعها المتنوع.

ويتضمن هذا البحث التعبير عن فصول السنة من خلال التنوع والاختلاف الشكلي لطبيعة كل فصل وعمل دراسة وتحليل مختارات من أعمال التصوير الحديثة والمعاصرة لبعض الفنانين التي تناولت التعبير عن فصول السنة في مجال التصوير استلهاهم أعمال تصويرية بالاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية لفصول السنة لزيادة الوعي والارتباط بالكون والطبيعة ويساعد هذا البحث في إثراء خيال ممارس ومتلقي الفن عن طريق الاستفادة من فصول السنة في التعبير الفني.

ويمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي: -

- ما إمكانية الاستفادة من الدلالات الرمزية والتعبيرية لفصول السنة قديماً وحديثاً كمثير للإبداع في مجال التصوير؟

### Research Summary

With the artist's different motives for creating figurative works that reflect his vision of the reality of his time and express his encounter with nature, in the current research, the researcher deals with the expression of the seasons of the year, ancient and modern, as he embodies the seasons of the year through the expression of visual and perceived images of beauty in the different seasons of

the year because of the symbols and plastic vocabulary that depict Each chapter has its own plastic characteristics that we can feel its beauty and taste its varied rhythm.

This research includes the expression of the seasons of the year through the diversity and formal difference of the nature of each season and the study and analysis of selections from modern and contemporary photographic works by some artists that dealt with the expression of the seasons of the year in the field of photography, drawing inspiration from graphic works by taking advantage of the symbolic and expressive connotations of the seasons of the year to increase awareness and connection to the universe and nature This research helps enrich the imagination of art practitioners and recipients by making use of the seasons of the year in artistic expression.

The research problem can be summarized in the following question: -

- What is the possibility of benefiting from the symbolic and expressive connotations of the seasons of the year, old and new, as an incentive for creativity in the field of photography?

## المراجع

### الكتب العربية

- إبراهيم مذكور: المعجم الوجيز، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية مصر، ١٩٩٤.
- احمد بدوي: في موكب الشمس، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٥٥.
- أمل مصطفى إبراهيم: الفنون التعبيرية في العصر الحديث، القاهرة، حورس للطباعة والنشر، د.ت.
- بيدرمارتيثيمونتايبث: ت. رانيا هاشم سعد، الأندلس الدلالة والرمزية، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، العربية، ٢٠١٨.
- حسن سيد أحمد أبو العينين: كوكب الأرض ظواهره التضاريسية الكبرى، مؤسسة الثقافة الجامعية، ط ١١، ١٩٩٦ م.
- زكي نجيب محفوظ: حصاد السنين، دار المحرر الأدبي، ١٩٩١.
- سعاد عبد العال: المجتمع المصري القديم، القاهرة، ٢٠٠٢.
- سمير سعيد حجازي: معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفي وعلوم الإنسان والمذاهب النقدية، دار الاطلاع القاهرة، ٢٠٠٧.

- صبحي سليمان: "العنه الفراغة وأسرار الهرم الأكبر، وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٨.
- عبد العزيز احمد جوده: تاريخ الفنون، مكتبة الدار، القاهرة، ٢٠٠٦.
- عبد العزيز صالح: حضارة مصر القديمة وآثارها، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠١٤.
- عماد محمد إبراهيم الخليل: الظواهر الكونية والطبيعية، جامعه الزقازيق، كلية العلوم، ٢٠٠٦.
- محسن عطية: "الفن والحياة الاجتماعية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.
- محسن محمد عطية: "اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة"، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- محمد عارف: "جماليات الطبيعة في كردستان العراق وآثارها على الرسم العراقي"، مطبعة وزارة التربية، مؤسسة موكرياني للبحوث، كردستان العراق، ٢٠٠٦.
- محمد غازي التدمري: "التعبير الفني" : دار الارشاد، حمص، ١٩٩٩.
- يحيي فرحان ونعمان شحادة "مدخل إلى الجغرافيا الطبيعية". ٢٠١٠.
- الرسائل العلمية
- احمد محمد السيد أمام: الدلالات الرمزية في التصوير الحديث كمصدر لاستلهام إبداعات فنية معاصره، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، قسم التصوير، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

- خالد أحمد عبد الفتاح عاشور: "الأساليب التعبيرية عن الظواهر الطبيعية كمصدر لاستلهام تدريس التصوير في التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

- دينا محمد محمود محمد: الدلالات الرمزية والتعبيرية للون المختزل في أعمال المصورين المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة المنيا، ٢٠١٩.

- رمضان شعبان علي موسى: تأثير الأساطير القديمة وزخارفه أعلى الفنون الخزفية الإسلامية فيمصر خلال العصر العثماني وعصر أسرة العلياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة أسيوط، ٢٠١٤.

- سمر محمد فرغلي محمد عمران: "الرمزية في الفن الأسترالي الأصلي"، رسالة دكتورا غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٦.

- شاکر إدريس محمد علي: العروسة الشعبية كمدلول رمزي والإفادة منه في التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، تربية فنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

- محمد البيومي محمد البيومي: "تأثير فصول السنة المصرية على مظاهر الحضارة المصرية القديمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة طنطا، ٢٠٠٦.

### الأبحاث والدوريات

- احمد بدوي: في موكب الشمس، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٥١.
- إنعام صلاح الدين: "توظيف الرموز السومرية في الخزف العراقي المعاصر"، مجله دراسات تاريخيه، بحث منشور، جامعة البصرة، العراق، مجلد ٢٠١١، ١١، ص ٢٥٦.
- إنعام صلاح الدين: "توظيف الرموز السومرية في الخزف العراقي المعاصر"، مجله دراسات تاريخيه، بحث منشور، جامعة البصرة، العراق، مجلد ١١، ١١، ٢٠١١.

### الكتب الاجنبية

- Salwa Mikdadi Nashashibi, Laura Nader, Etel\_Forces of Chang Artists of Arab, National Museum in Arts\_ 1996

### مواقع الانترنت

- <https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9>
- <https://www.timeanddate.com>.
- <https://sites.google.com/site/privatepsychology20132>.
- <https://www.sayidaty.net>.
- <https://www.sayidaty.net>.
- <https://sites.google.com/site/privatepsychology20132>.

- <http://www.fashionied.com/%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8>.
- <https://www.timeanddate.com>.
- <https://earthsky.org/earth/can-you-explain-why-earth-has-four-seasons>
- <https://www.merriam-webster.com/dictionary/season>
- <https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9>